

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم عرفة (٣)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له سبحانه شكرنا شكرنا نحمد الله ونشتري عليه ونتوسل اليه ونتقرب اليه من علينا ادركنا هذا الموقف العظيم في يوم من ايام الله عز وجل - 00:00:01

خصوصا به وجمع لنا بين شرف المكان الزمان العبادة خصكم به اهل هذا الموقف من بين مئات الملايين من المسلمين ادركتم يوم عرفة هذا اليوم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:27 يوم عرفة يوم فضيل من حفظ فيه سمعه وبصره غفر له هذا اليوم والذي ابتدأ الوقوف فيه من زوال الشمس اي زواجها وهو وقت دخول الظهر ويستمر الوقوف الى طلوع الفجر من يوم النحر - 00:00:54

وقف نبينا صلى الله عليه وسلم في عرفة عند الصخرات بعدها نزل اولا النهار في نمرة ثم خطب الناس خطبته العظيمة ثم وقف عند الصخرة وحبل المشاة بين يديه قال وقفت هنا - 00:01:19

وعرفة كلها موقف اقف في رحالكم وارفعوا عن بطن عرنة. اللهم صلى وسلم عليه وهذا الوقوف فيه خصيصة لكم اهل الموقف تتميزون بها عن سائر المسلمين اتقرون ما هي يا ربكم الله - 00:01:47 انها مباهاة الله عز وجل في اهل عرفة ملائكته المقربين نعم جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

ما رؤي الشيطان قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليدنو اي الى سماء الدنيا - 00:02:38

فيما يباهي باهل عرفة ملائكته انت المباهي بكم والمباهي هو ربكم والمباهون هم ملائكته المقربون يباهي باهل عرفة ملائكته يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتونني شعثنا غبرا ما يريدون وهو يعلم سبحانه مراداتنا - 00:02:56 ثم يقول ممتنا متفضلنا اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورة له في هذا اليوم ما رؤي الشيطان احقر ولا اصغر ولا ادحر ما رؤي في يوم عرفة لما يرى - 00:03:27

من تنزل رحمات الله دعا المؤمنين فاجابوه استغفروه فغفر لهم وهو تكبر وتعالى وتجبر عن امر الله فلعن وطرد الا ما كان ما رؤي في يوم بدر هذا اليوم يوم الضراعة ويوم الدعاء - 00:03:50

هذا وقت الابتهاج وهذا وقت عرض حوانجكم وهمومكم وكروبكم على ربكم اني ارى هذا الهم باد على الوجوه والغمة كاس على المحييا في هذا المقام اطح همك وغمك على ربكم سبحانه وتعالى - 00:04:16

هذا المقام يا ايها الحجاج ومقام حسن الظن بالله سبحانه وتعالى مهما ظننت بربك فان الله عنده في الحديث القدسي يقول الله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي هل يظن بي عبدي ما شاء - 00:04:47

هذا مقام الدعاء لا من طرف اللسان ولكن من سويداء وبشبوشة القلب وقف نبينا صلى الله عليه وسلم على راحلته هي واقفة وهو راكب عليها مستقبل القبلة يعلمنا بقوله وبفعله - 00:05:10

ان نعبد الله وان ننكسر بين يديه وان نخضع له ونتضرع اليه رافعا الى ربه اكف الضراعة الى صدره استطعام المسكين ونحن المساكين الفقراء والله هو الغني الحميد يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:05:29

والله هو الغني الحميد من يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز مستقبل القبلة فمن ادب الدعاء وسنته ان

تستقبل القبلة رافعا يديه الى الى صدره لم يرفع يديه حتى جاوزت - 00:05:55

رأسه بهذه حال الدعاء عند الاستسقاء اما في عرفة وفي مواقف الدعاء في الحج وفي غيره. رفع اليدين محمومتين الى الصدر كاستطعام المسكين نعم لما رفع اليدين اسمعوا لهذه البشارة من ربنا سبحانه وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم -

00:06:20

قال عليه الصلوة والسلام وفي الاحياء جماعة يا رب افلح من ذكر الله وصل على النبي اياكى واياكم من البخل يذكر عندكم رسول الله فلا تصلني ولا تسلم عليه لانك بخلت على نفسك بالاجر والمثوبة - 00:06:48

ان يصلى الله عليك وان تكون مع نبيك رفيقا في جنانه وان ترد حوضه قال صلى الله عليه وسلم ان الله حبيبي يستحب ان يرفع عبده يديه اليه ويردهما عليه صفرا - 00:07:07

رفع اليدين وان تعبت رفع اليدين وان كسلت وان مللت فان الله لا يمل حتى تملوا هذا مقام الضراعة عقاب الاخلاص والتوحيد في سؤال الله لا سؤال غيره ان من سخط الله عليهم جعلوا هذا مقام مقام شرك - 00:07:29

دعوا الغائبين والاموات والصالحين سألهوم المدد وقضاء الحوائج وطلب الولد سألهوم تفريح الهموم وانتم اهل التوحيد والايمان توجهتم الى ربكم وحده يدعونه يسألونه تستغيثون به تعبدونه بهذا الدعاء لانه الذي تحنون وتمنون اليكم حيث قال واذا سألك عبادي عناني قارني قريب اجيبي دعوة الداع اذا دعاني - 00:07:55

فليستجيبوا لي وليرجعوا بي لعلمهم يرشدون هذا مقام حسن الرجاء به سبحانه وتعالى انه لا يخيبك ولا يرد حاجتك ولا طلبتك مات من مات من امواتكم من اباءكم وامهاتكم. واحبابكم - 00:08:31

يتمنون حسنة وانتم في ساعة الامهال وفي هذا الموقف الشريف نعم روى الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت ليرفع في قبره درجة - 00:08:54

فيفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا لمن فيها ونحن تتناحر وتحاسد نتقاتل على لعاعة من الدنيا الميت في قبره الان يفرح فرحا لا تسعه الدنيا بمن فيها فيقول مما هذا يا ربى؟ - 00:09:15

فيقال اسمع ايها الابن وايتها البنت يقال هذا من استغفار ابنك الصالح لك نعم اذا استغفرت لهم اللهم اغفر لابي وامي اغفر لابائي واجدادي وهم مجندلون في قبورهم يرفعهم الله وينفعهم بدعائك لهم - 00:09:36

الا فلا تنسوهم لا تترك دعاء للمسلمين ينالك بكل مسلم حسنة - 00:10:01

والحسنة بعشر اضعافها قد روى الترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو ل احد من المسلمين الا كان له بكل مسلم حسنة والحسنة بعشر اضعافها - 00:10:24

لو قلت اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين جميع المسلمين من اول الدنيا من عهد ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها وتجير لك حسنات في رصيده لكن لا تأتيك فيها رسالة على جوالك بایداعها في حسابك - 00:10:46

لانها موثوقة مضمونة من يضمنها ربى جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وانت ايها الداعي ايها المتضرع وايتها المبتله المنكسرة بربكم رابحون في دعائكم مع الله غير خسرانين - 00:11:04

فاما ان يستجيب الله دعوتك وهذا ما تريده واما ان يدفع الله عنك من البلاء مقابل هذه الدعوة واما وهي الثالثة وبا حالتها ان يدخلها الله لك يوم القيمة هذا الدعاء امر زائد عن المباهاة - 00:11:28

وعن الانصراف مغفورة لكم واعوذ بالله الظن واحسنوا به الرجاء واياكم من اليأس والقنوط دعوت ودعوت ولم يستجب لي نعم يا ايها الاخوة فان الشيطان ينفذ الى قلوبكم من ابواب خفية لا تشعرون بها - 00:11:51

حتى يأسك من رحمة الله لانك اطعت وعصي دعوت وتجبر وطفى يريدك ان تكون معه في نار جهنم وسيتبرا منك يوم القيمة ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فالخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتك فاستجبتم لي - 00:12:17

فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحي ايها الحجاج ايها المسلمين انتم هذه اللحظات في صعيد عرفة ولا تعلم اتج او تعتمر بعدها او انها اخر حجتك - 00:12:44

واخر عمراتك وشهادتك في هذا المقام اذا اذا فار الله من نفسك خيرا واجتهد وربما هي اخر موافقك في هذا المقام نعم لا تفوت تقوت لحظة من اللحظات النوم تدركه - 00:13:05

والطعام محصله والراحة امامك اجهد الى غروب الشمس بالدعاء واعلموا ان افضل الدعاء ما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير دعاء لله بتتوحيده - 00:13:56

دعاء لله باخلاص العبادة له هذه الدعوة التي تكون في قلوبكم قبل استنتم وفي هجيراتكم قبل عالياتكم واحذروا من مسبطات هذه الدعوات ومشغلاتها ومنها هذه الجوالات اللهم صل على محمد - 00:14:15

وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجید اللهم انت الله لا اله الا انت اشهد بذلك انت الله لا اله الا انت الواحد الصمد - 00:14:43

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الحال والاكرام نسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم ان تكون واخواننا في هذا المقام من المقبولين - 00:15:01

اللهم اجعلنا من اهل فردوسك الاعلى اللهم ادخلنا ايها بغير حساب ولا عذاب اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا اللهم اغفر لبابئنا وامهاتنا - 00:15:23